

الانضمام الى عضوية الهيئة العربية العليا . وكان هذا حزب عبد اللطيف صلاح شخصيا ، وكان تأثير الحزب ملموسا في المنطقة الوسطى من فلسطين ، وعلى الاخص في منطقة نابلس ، وموطن ومكان ولادة عبد اللطيف صلاح . ولم يكن من اعضاء الحزب في الهيئة العربية العليا لفلسطين سوى عبد اللطيف صلاح نفسه (٥٠) .

وانه لامر بالغ المشقة والعناء ان نستطيع تقديم تقدير دقيق للقوة الحسابية او العددية المضمبوطة لهذه الاحزاب . ويمكن القول نسبيا ان الحزب العربي الفلسطيني كان اقوى الاحزاب العربية السياسية في فلسطين عدديا ، من ناحية بسبب الولاء لشخصية المفتي الحاج امين الحسيني ، ومن ناحية ثانية مناصرة لال الحسيني . على ان الاحزاب الباقية يمكن تصنيفها من حيث قوتها على الوجه التالي : حزب الاستقلال ، حزب الدفاع الوطني ، حزب الاصلاح ، وحزب الكتلة الوطنية . وان ترتيبنا للاحزاب وفق هذا التتالي ، يعتمد على ما نعلمه عن قواها العددية من ناحية ، وفعاليتها ونشاط ومكانة قياداتها من ناحية اخرى .

وان جميع هذه الاحزاب العربية الفلسطينية الستة ، لم تتغير او تختلف في مواقفها من الانتداب البريطاني ومن الصهيونية . وجميعها بلا استثناء عارضت السياسة البريطانية المتجهة لاقامة وطن قومي يهودي في فلسطين . وهي جميعا اعترضت على وعد بلفور وطالبت بريطانيا بالفائه وبالغاء نظام الانتداب البريطاني في فلسطين . وسعت هذه الاحزاب الى تحقيق الاستقلال السياسي الناجز لفلسطين ، وانشاء حكومة دستورية ديمقراطية في فلسطين ، مع برلمان يتكون من اعضاء يمثلون جميع مجتمعات فلسطين بناء لقوة كل منها العددية . كما دعت هذه الاحزاب جميعا الى المحافظة على شخصية فلسطين العربية ، والى وقف او على الاقل تقييد الهجرة اليهودية الى البلد ، ومنع او الحد من بيع اراضي العرب لليهود .

واعلنت هذه الاحزاب جميعا ان فلسطين تشكل جزءا من الوطن العربي ، وان الشعب العربي الفلسطيني جزء من الامة العربية . ولهذا فانهم نظروا الى المشكلة الفلسطينية باعتبارها جزءا من القضية العربية (٥١) . ومع ان الاحزاب عبرت

في الرابع من ديسمبر ١٩٢٢ . وفي سبتمبر ١٩٢٣ تولى يعقوب الفصين رئاسة المؤتمر . واتفقت المؤتمر الثاني في حيفا في العاشر من مايو ١٩٢٥ برئاسة يعقوب الفصين . وكان بين المشاركين في المؤتمر ، ومن اعضاء الهيئة العربية العليا شخصان هما يعقوب الفصين وفؤاد سابا (٤٦) .

تأسس **حزب الدفاع الوطني** في القدس في الثاني من ديسمبر ١٩٢٤ ، بزعامه راغب النشاشيبي . وكان هذا بلورة رسمية بصيغة حزبية لمعارضة آل النشاشيبي للمفتي الحاج امين الحسيني وبالإضافة الى راغب النشاشيبي كان هؤلاء اعضاء من الحزب في الهيئة العربية العليا : عمر بيطار ، وسليمان طوقان ، ويعقوب فراج ، ويوسف هيكل . ولقد انتظمت اوساط آل الحسيني لأول مرة في صيغة حزبية معينة تمثلت في **الحزب العربي الفلسطيني** ، وذلك في الرابع والعشرين من ابريل ١٩٣٥ ، في القدس (٤٧) . ولم يتول الحاج امين الحسيني رئاسة الحزب ، لانه اراد الاحتفاظ بمكانته كقائد ديني وزعيم غير حزبي ، ولهذا تولى الرئاسة جمال الحسيني . الا ان شخصية الحاج امين الحسيني هي التي كانت طافية في الحزب برغم وجود جمال في رئاسته ، وبالإضافة الى الحاج امين الحسيني وجمال الحسيني ، كان هؤلاء من الحزب اعضاء في الهيئة العربية العليا : حسن ابو السعود ، وكامل الدجاني ، واسحق درويش ، وفريد العبتاوي ، والفرد روك ، ويوسف صهيون ، واحمد الشقري ، ورفيق التهمي ، ومزت طنوس ، وتوفيق الحسيني ، واميل الغوري (٤٨) .

وكان **حزب الاصلاح** فرعا من الحزب العربي الفلسطيني ، واعلن تنظيمه في اجتماع عقد في القدس في الثامن عشر من حزيران — يونيو ١٩٣٥ برئاسة الدكتور حسين فخري الخالدي . ولقد تشكل هذا الحزب الى حد بعيد من اجل ان يتمكن رئيسه من تولي رئاسة بلدية القدس . ولم يكن من اعضاء الحزب في عضوية الهيئة العربية العليا غير الخالدي وحده (٤٩) .

تأسس **حزب الكتلة الوطنية** في نابلس ، في الرابع من أكتوبر — تشرين الاول ١٩٣٥ برئاسة عبداللطيف صلاح ، اساسا كي يمكن لعبد اللطيف صلاح